



سؤال حول تكفير الحكومات وأنصار الطواغيت وطلب العلم لأجل ذلك	رقم السؤال: 3037

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته اخوة التوحيد..

أما بعد:

فاني اشهد الله اني احبكم فيه. وهذه مشاركتي الاولى معكم كمشترك في منتدى الاسئلة. ولكني لا اخفيكم اني اخذت الكثير من العلم من خلال منبركم المبارك لفترة سنتان ونصف.. ولا اريد ان اطيل عليكم اخوتي في الله..

سؤالي موجه للشيخ ابي محمد المقدسي حفظه الله: شيخي الغالي, احبك في الله واساله تعالى ان يجمعنا في الفردوس الاعلى. اما بعد:

اقوم بتكفير الحكومات مرات عديدة حينما يقوم بعض النقاش مع اصحابي حول هذا الموضوع, وعندي اسلوب علمي شرعي في الاقناع والحمدلله..

المشكلة انني لست بطالب علم بل انني طالب ماجستير.. حتى انني لااحفظ من القران الا 3 اجزاء او اكثر بقليل,, ولكنني اقرا كتب التوحيد منذ زمن البعث الكافر في العراق, وبعدها تربيت على كتاباتكم والحمدلله.وحينما اقوم بتكفير الحكومات او الجيش والشرطه او الصحوه فاني اكفرهم كطوائف كفر ورده, واستطيع ان اقنع المقابل بالادله من الكتاب والسنه, اما تكفير الاعيان فانا بعيد عنه, حينما اقوم بهذا الفعل تنتابني بعض الحيرة ,, هل انا ممن هو مؤهل لمثل هذه الامور,, ومن جهة اخرى حينما اسكت,, تنتابني الحيرة هل انا ممن يكتمون العلم ولا يبينونه للناس.. فانا في حيرة من امري.. حتى انني قلت لاخ لي مرة ان حكومات العالم كلها كافرة,, فارجو حكم الشرع في وارجو منكم نصيحة

فيها شئ من التفصيل.. وارجو الاجابه باسرع وقت .. وجزاكم الله خير الجزاء.. وعذرا للاطاله ياخوتي ولكنني اعلم ان صدوركم تتسع لاخوانكم المسلمين,,

: abo maysarraالسائل

المجيب: الشيخ أبو محمد المقدسي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد .. فأحبك الله الذي أحببتنا فيه أخانا ، ووفقك الله لكل خير

أما بخصوص تكفيرك لجميع الحكومات التي تحكم بغير ما أنزل الله وتظاهر أعداء الله على أنصار الله فهو الواجب على كل مسلم في هذا الزمان بل هو أقل الواجبات ؛ إذ قد قرر العلماء أنه في حال طرأ الكفر على الحاكم أو تغلب كافر على بلاد الاسلام وجب على كل مسلم العمل والسعي في خلعه وإقامة حكم الله في الأرض ، ومن عجز عن ذلك لم يسقط عنه ما هو دونه من اعتقاد تكفيره وعدم موالاته والدعاء لأنصار الشريعة أن ينصرهم الله عليه وموالاتهم وتكثير سوادهم ..

وكونك لا تحفظ من القرآن إلا ثلاث أجزاء وأنك كما تقول لست طالب علم فهذا لا يمنع من تكفيرك للطواغيت وأنصارهم لأن هذه المسألة في الحقيقة من أوضح المسائل عند من عافاه الله من مهاوي التجهم والارجاء ، لكونها تتعلق بأصل التوحيد الذي يتضمن الكفر بالطاغوت ويلزم منه اجتناب عبادة الطواغيت واجتناب نصرتهم وتوليهم .. ولذلك قال شيخنا محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى : في كشف الشبهات : (فَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَعَلَّمَ مِنْ دِينِ اللهِ مَا يَصِيرُ لَكَ سِلاحًا تُقَاتِلُ بِهِ هَؤُلاءِ الشَّيَاطِينَ، الَّذِينَ قَالَ إِمَامُهُمْ وَمُقَدَّمُهُمْ لِرَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ وَلَكِنْ إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَى اللهِ، وَأَصْغَيْتَ إِلَى حُجَجِهِ وَبَيِّنَاتِهِ، فَلا تَخَفْ وَلا تَحْزَنْ، ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ ، وَالْعَامِّيُّ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ يَغْلِبُ أَلْفًا مِنْ عُلَمَاءِ هَؤُلاءِ الْمُشْرِكِينَ)اهـ .

وأما تكفيرك لأنصار الطواغيت بالأعيان واحتجاجك له ومناقشتك المخالفين فيه ؛ فيحتاج إلى بعض النظر والطلب والتعلم ، ولذلك ننصحك أن لا تجادل فيه حتى تتقنه وتتمكن منه ، وتكفيرك لجيوش الردة وأنصارهم كطوائف خير عظيم هداك الله إليه وحرم منه كثير ، فلا تشتغل في الجدال والمراء في غير ما تتقنه ،واقرأ في كتب المشايخ المنشورة في منبرنا الغالي فستجد فيها الجواب الكافي على هذه المسألة ؛ وأحكم المسائل قبل التصدر للنقاش فيها ..

وتذكر وصية ابن القيم في نونيته :

واثبت بصبرك تحت ألوية الهدى *** فإذا أصبت ففي رضا الرحمن

واجعل كتاب الله والسنن التي *** ثبتت سلاحك ثم صح بجنان

من ذا يبارز فليقدم نفسه *** أو من يسابق يبد في الميدان

واصدع بما قال الرسول ولا تخف *** من قلة الأنصار والأعوان

فالله ناصر دينه وكتابه *** والله كاف عبده بأمان

لا تخش من كيد العدو ومكرهم *** فقتالهم بالكذب والبهتان

فجنود أتباع الرسول ملائك *** وجنودهم فعساكر الشيطان

شتان بين العسكرين فمن يكن *** متحيرا فلينظر الفئتان

واثبت وقاتل تحت رايات الهدى *** واصبر فنصر الله ربك دان

وادرأ بلفظ النص في نحر العدا *** وارجمهم بثواقب الشهبان

لا تخش كثرتهم فهم همج الورى *** وذبابه أتخاف من ذبان

واشغلهم عند الجدال ببعضهم *** بعضا فذاك الحزم للفرسان

وإذا هم حملوا عليك فلا تكن *** فزعا لحملتهم ولا بجبان

واثبت ولا تحمل بلا جند فما *** هذا بمحمود لدى الشجعان

وتعر من ثوبين من يلبسهما *** يلقى الردى بمذمة وهوان

ثوب من الجهل المركب فوقه *** ثوب التعصب بئست الثوبان

وتحل بالإنصاف أفخر حلة *** زينت بها الأعطاف والكتفان

واجعل شعارك خشية الرحمن مع *** نصح الرسول فحبذا الأمران

وتمسكن بحبله وبوحيه *** وتوكلن حقيقة التكلان

والله الموفق